

بحار الأنوار

[127] إن الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه (1) ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل (2) علم أهل زمانهم في قوله (3) تبارك وتعالى: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (4) " وقوله عز وجل: " ومن (5) يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " وقوله عز وجل في طالوت: " إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم " (6) وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: " وكان فضل الله عليك عظيما " (7) وقال عز وجل في الائمة من أهل بيته وعترته وذريته: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا (8) ". وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عبادته شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه (9) عن الصواب، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعتار، يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجة على عبادته (10) وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه.

(1) في الاكمال والامالي: [وحلمه] وفي التحف: _____
وحكمته. (2) كلمة (كل) مختصة بالامالي والعيون. (3) في الاكمال والاحتجاج: [من قوله] وفي التحف: وقد قال الله عز وجل (4) يونس 35. (5) هكذا في النسخة والصحيح: [ومن يؤت] راجع سورة البقرة، 269. (6) البقرة: 249. (7) النساء: 112، وذكر في الاكمال والمعاني والكافي والغيبة والتحف الآية بتمامها. (8) النساء: 54 و 55. (9) في الغيبة والعيون: [ولا يحيد معه عن صواب] وفي المعاني: [ولا يحار فيه عن الصواب] وفي التحف: ولم يجد فيه غير صواب فهو موفق مسدد مؤيد. (10) في الاكمال: [حجته البالغة] وفي التحف: ليكون ذلك حجة على خلقه شاهدا على عبادته فهل يقدررون. [*] _____